

## أثر العوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي في مراحل النمو المختلفة

د. مصطفى محمد متولي

كلية التربية جامعة الملك سعود

### ملخص

أصبح التعليم العالي في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي من أهم ركائز الإزدهار الاقتصادي والاجتماعي؛ إذ يقوم بدور فعال في نمو المعرفة ونقلها وتطبيقها، وتدريب القوى البشرية الماهرة القادرة على الإبداع والابتكار، وصنع القيادات الفنية والمهنية والسياسية والفكرية. ومن هنا تهتم معظم الدول - إن لم يكن جميعها - اهتماماً بالغاً بالتعليم العالي.

ومع النمو المطرد الذي شهده التعليم العالي في السنوات الأخيرة، إلا أن معدلات القيد في مؤسساته المختلفة تخضع لتأثير العديد من العوامل. وتستهدف هذه الدراسة الوقوف على العوامل الاقتصادية التي تؤثر في معدلات القبول بالتعليم العالي، ومعرفة إلى أي مدى يختلف تأثير هذه العوامل في مراحل التنمية المختلفة.

وقد تم اختيار ٥٣ دولة تمثل مستويات النمو المختلفة وفقاً لتصنيف البنك الدولي، واستخدم الباحث أسلوب تحليل التباين؛ لكشف الدلالة الإحصائية، لتأثير عدد من المتغيرات الاقتصادية (الدخل، ومتوسط الإنفاق على التعليم للفرد الواحد، ونسبة القوى العاملة في الصناعة، ومساهمة التصنيع في الناتج القومي، ودرجة التقدم في معدلات القيد بالتعليم العالي، في أية مرحلة من مراحل النمو، وعندما تنتقل الدول إلى مراحل النمو المختلفة.

وأوضحت الدراسة أن تأثير العوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي بالدول داخل أية مرحلة من مراحل النمو محدود للغاية، على حين يظهر أثرها جلياً عندما تتجاوز الدول مرحلة من النمو إلى مرحلة تالية لها، أو إلى مرحلة أبعد منها تقدماً.

## مقدمة

يزخر الأدب التربوي بالكتابات المتعددة في أهداف التعليم العالي، التي تتمثل في أبحاث الدارسين، ومقالات الخبراء والناقدين، والوثائق الرسمية للمعاهد العليا والجامعات. ويرى قسطنطين. زريق أن التعليم العالي يؤدي ثلاث وظائف رئيسة هي «التعليم، والتربية، والبحث عن الحقيقة؛ لإثراء المعرفة، وخدمة المجتمع، بتزويده بالعناصر البشرية المدربة المثقفة، التي يحتاج إليها وبالإسهام في شتى وسائل تطوره الأخرى. وبإيجاز تعليم وبحث وخدمة عامة»<sup>(١)</sup>.

ويضيف كايسن Kaysen عدة وظائف أخرى للتعليم العالي منها: خلق المعرفة الجديدة، ونقلها إلى الأجيال التالية، وتطبيق المعرفة في المشكلات التي تواجه المجتمع، إلى جانب تمكين الشباب والكبار من التخصص في فرع من فروع المعرفة<sup>(٢)</sup>. بينما يحدد لاد وليست (Ladd & Lipset) وظائف التعليم العالي في: نقل التعليم والتقاليد، والابتكار والإبداع، إلى جانب خدمة المجتمع<sup>(٣)</sup>.

ومما لاشك فيه أن التعليم العالي يخدم الفرد والمجتمع في آن واحد. فهو يقدم للفرد لونا من الرضا النفسي، ويتيح له الفرصة الواسعة للعمل، ويمكّنه من إتمام نموه الشخصي. كما أن التعليم العالي يساعد المجتمع في تحقيق تقدمه الاقتصادي والسياسي والثقافي.

وهذه الأهداف كما يراها الكسندر هيرد (A.Heard) تتصل مباشرة بأهداف الحياة الإنسانية، ويصبح الهدف المشترك للتعليم العالي - وفي الحقيقة لكل أنواع التعليم - خلق واستثارة أنواع التعليم التي توسع وتقوي الأمل في الفرد، والتي تساعد في بناء المجتمع الذي يحيط به ويشير كبرياءه ويتحكم في عواطفه<sup>(٤)</sup>. وهكذا يكمن العائد المباشر للتعليم العالي في التغيرات التي تصيب الفرد وتصيب الأفكار. وهذه التغيرات قد تكون ذات طابع محفظ أو ذات أبعاد عميقة، ولكنها في كلتا الحالتين تترك أثرا مباشرا في التنظيمات والمؤسسات والقيم والاتجاهات الاجتماعية<sup>(٥)</sup>.

ومع أنه من الصعب تتبع التأثيرات الديناميكية للتعليم العالي - في المدى الطويل - إلا أنه يصعب أيضا تجاهل وجودها<sup>(٦)</sup>. ولا تزال هذه التأثيرات تخضع للجدل، لدرجة أن بعضهم ينظر إليها مؤيدا، والآخر يقف منها موقفا معارضا.

## الإحساس بالمشكلة

لقد أصبح التعليم العالي عنصراً أساسياً في حضارتنا، ليس بسبب اتصاله الوثيق والحيوي بإنتاج المعرفة العلمية فقط، ولكن بسبب دوره في التعليم والتدريب والتنمية الذي تفرضه الثورة العلمية والتكنولوجية أيضاً، وما تحدثه من تغيرات واسعة في أساليب الإنتاج. ولقد ظهر التقارب بين مؤسسات التعليم العالي والمنظمات الاقتصادية بعد الانكماش الكبير الذي حدث في الثلاثينات من هذا القرن. ثم ازدادت هذه الصلة ارتباطاً في سنوات الحرب العالمية الثانية وما بعدها، عندما بدأ البحث عن أساليب تحقيق الكفاية الإنتاجية العالية للنظم الاقتصادية. وتظهر حالياً العلاقة بين التعليم العالي والاقتصاد بوضوح وبشكل مباشر، في المجتمعات المتقدمة، من خلال تدريب القوى العاملة الفنية والمهنية، ومن خلال نشاطات البحث العلمي في العلوم التطبيقية، حيث أصبح التعليم العالي محمداً للتقدم الاقتصادي<sup>(٧)</sup>. إذ لا يوجد أدنى شك في أن العلم والتكنولوجيا عاملان مهمان في زيادة إنتاجية العامل، وفي رفع كفاية الموارد الاقتصادية، وأن مهمة التعليم العالي في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي تسليح الشباب بكل أشكال المعرفة العلمية والتكنولوجية الحديثة، التي تساعد الفرد في الإبداع والابتكار، وحل مشكلات تنظيم العمل والإنتاج، والوقوف على الامكانيات المختلفة لتحقيق التقدم في فرع من فروع الاقتصاد الوطني - أو في كل ميادينه<sup>(٨)</sup>.

ويُسهم التعليم العالي في تنمية اقتصاد المجتمع، ويلخص عبدالرحمن عيسوي دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بقوله: «تزويد المجتمع بالكثير من الخبرات والمهارات الفنية والإدارية؛ لدفع عملية التنمية وتنشيط خططها، والقيام بالبحوث والدراسات التي تهدف إلى إيجاد حلول للمشكلات المختلفة التي تقف في سبيل النمو الاقتصادي والاجتماعي، وترسيخ النظم والقيم والمعايير والاتجاهات اللازمة لتشجيع التقدم»<sup>(٩)</sup>. فالنظام المادي والتقني والتربوي للتعليم العالي يمكن الدول من مواجهة الطلب المتزايد للمؤسسات الاقتصادية على الكوادر العالية ذات المهارات العلمية القادرة على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات والإسهام في التقدم العلمي والتكنولوجي.

ومن هنا أصبح التعليم العالي محور المجتمع العصري، وأصبح إعداد المتعلمين تعليماً عالياً المقياس الرئيسي لتقدم المجتمع اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وعسكرياً<sup>(١٠)</sup>. ولذلك فإن معظم الدول - إن لم يكن جميعها - توجه اهتماماً كبيراً للتعليم العالي.

شهد التعليم العالي منذ الستينات نمواً سريعاً مطّرداً، استجابة لكثير من التغيرات السياسية والاجتماعية. فظهر كثير من الجامعات الحديثة، وأنشئ الكثير من المعاهد العليا؛ لتستوعب الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم العالي ولتزود المجتمعات بحاجتها من العمالة المدربة المتخصصة القادرة على العمل في مجالات واسعة من مجالات الانتاج. ولعل استمرار الضغوط الاجتماعية والاقتصادية فيما تبقى من سنوات القرن الحالي سوف تفرض بدورها طلباً متزايداً على التعليم العالي، وإن كان معدّله - على أحسن الفروض - سيكون أقلّ من معدّل نموه في الماضي<sup>(١)</sup>.

ولما كان التعليم العالي باهظ التكاليف، فإن استجابة الدول للطلب المتزايد عليه، سوف تعتمد إلى حد كبير على مدى ارتفاع الدخل، ومتوسط الإنفاق على التعليم للفرد الواحد، وعلى إذا ما كان الطلب على التعليم العالي يتناسب مع متطلبات الاقتصاد الوطني أم أنه لمجرد إرضاء الطموح الشخصي للأفراد. ومن المتوقع أن ترتفع معدلات القيد في التعليم العالي بارتفاع الدخل، حيث يُقبل عدد كبير من الشباب على الجامعات والمعاهد العليا، كوسيلة من وسائل تدريب العقل، وتوسيع الأفق، قبل الدخول في مهنة ذات مكانة اجتماعية مرموقة، تتطلب التخصص في المعرفة. وهكذا كلما ارتفع مستوى الدخل ومتوسط الإنفاق على التعليم للفرد الواحد ازدادت نسبة الشباب الذين يرغبون في مواصلة التعليم العالي.

هذا بالإضافة إلى أن فرص العمل للحاصلين على درجة جامعية من إحدى مؤسسات التعليم العالي، سوف تكون متسعة ومتاحة في الدول التي يتوفر لديها قاعدة صناعية، حيث يتوفر طلب متزايد مطّرد على المختصين من مهندسين، ومحاسبين، ومحامين، ومعلمين، وأطباء، وصيادلة، وعلماء من ذوي الكفاءات العقلية الواعية، القادرة على التجديد والإبداع، واكتشاف الحقائق الطبيعية والإنسانية. ولذلك فإنه من المتوقع أن تكون معدلات القيد في التعليم العالي مرتفعة في البلاد التي تلعب الصناعة فيها دوراً رئيساً في الناتج القومي.

ومن المتوقع أيضاً أنه كلما انتشرت المدن وازدادت درجة التحضر ونقصت بالتالي أهمية القطاع الزراعي في الناتج القومي يكون هناك إقبال متزايد من شباب المدن على الجامعات، ومعاهد التعليم العالي؛ لتزايد الحاجة إلى القوى العاملة المدربة؟ ولجاذبية مواصلة التعليم في إحدى مؤسسات التعليم العالي.

ولكن هناك من يرى أن معدلات القيد في التعليم العالي تعتمد قليلاً على مستوى الدخل، ودرجة التقدم الاقتصادي للدولة؛ إذ يرى شيلسكاى (Schelsky). أن غط الاقتصاد

لأي دولة له تأثير محدود في معدل الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا<sup>(١٢)</sup>. بل إن التنمية - بما توجده من فرص عمالة، وما تستخدمه من وسائل أوتوماتيكية - سوف يضعف اتجاه عدد - ليس بالقليل - من الطلاب والطالبات نحو مواصلة التعليم العالي، بل ويشتت طموحهم في الالتحاق بإحدى مؤسساته. إذ يجد الشباب التعليم العالي ظاهرة أقل جاذبية لقضاء ثلاث أو أربع سنوات من أعمارهم. ومع ذلك يرى بعض خبراء التعليم العالي أنه من المشكوك فيه أن يتأثر الشباب بتلك التوقعات<sup>(١٣)</sup>.

### مشكلة البحث :

تتمركز مشكلة الدراسة الحالية حول أثر العوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي في مراحل التنمية المختلفة. ويمكن صياغتها في الإجابة على التساؤل التالي :

إلى أي مدى يختلف تأثير العوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي بالدول، في مرحلة معينة من مراحل التنمية، وعند انتقال الدول من تلك المرحلة إلى مرحلة أخرى من مراحلها؟

### أهداف البحث :

يستهدف البحث الوقوف على العوامل الاقتصادية التي تؤثر في معدلات القيد بالتعليم العالي، ومعرفة مدى اختلاف تأثير هذه العوامل في هذه المعدلات، في مراحل التنمية المختلفة. كما يستهدف البحث تحديد العوامل الاقتصادية التي يستمر، أو يختفي، تأثيرها، عندما تنتقل الدول من مرحلة إلى أخرى من مراحل التنمية.

### فروض البحث :

في ضوء أهداف هذه الدراسة يفترض الباحث الفروض التالية :

- أ - يوجد هناك تأثير له دلالة إحصائية للعوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي للدول، في أي مرحلة من مراحل التنمية.
- ب - يوجد هناك تأثير له دلالة إحصائية للعوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي، عند انتقال الدول من مرحلة من مراحل التنمية إلى مرحلة أخرى تالية لها مباشرة.

جـ - يوجد هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي، عندما تتجاوز الدول مرحلة معينة من مراحل التنمية إلى مرحلة متقدمة من مراحلها، أبعد من التي تليها مباشرة.

### حدود البحث ومصطلحاته :

مع تعدد العوامل التي تؤثر في معدلات القيد بالتعليم العالي، وسياسات القبول بالجامعات والمعاهد العليا، إلا أن الباحث سيركز في دراسته على العوامل الاقتصادية؛ لاستقصاء أثر خمسة من هذه العوامل، في معدلات القيد بالتعليم العالي في مراحل التنمية المختلفة وهي :

أ - مستوى الدخل .

ب - متوسط الإنفاق الحكومي على التعليم للفرد الواحد .

جـ - نسبة القوى العاملة في ميدان الصناعة .

د - مساهمة التصنيع في الناتج القومي .

هـ - درجة التحضر (Urbanization) .

وينبغي ألا يتبادر إلى الذهن أن هذه هي العوامل الاقتصادية الوحيدة، المؤثرة في معدلات القيد بالتعليم العالي في الدول المختلفة، إذ توجد عدة عوامل أخرى اقتصادية واجتماعية وسياسية، تؤثر بدورها في تحديد الإقبال على التعليم العالي ومعدلات القيد بمؤسساته المختلفة، ولكن الدراسة سوف تقتصر على هذه العوامل، لما لها من تأثير واضح، ولأسباب سبق ذكرها.

والباحث يستخدم في هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات يلتزم بتحديد مفهومها على النحو التالي :

أ - مراحل التنمية :

منذ ظهور نظرية روستو (Rostow) في التنمية في أواسط الخمسينات من هذا القرن التي حددت مراحل التنمية في خمس مراحل متعاقبة هي : مرحلة الاقتصاد التقليدي، ومرحلة الصراع، ومرحلة الانطلاق، ومرحلة النضج الاقتصادي، وأخيرا مرحلة الاستهلاك الكبير<sup>(١٤)</sup>، وهي تثير اعتراض كثير من الباحثين الذين ينكرون حتمية حدوث التنمية على

النحو الذي وضعه روستو، خاصة أن الدول الغربية حققت مراحل ازدهارها وتقدمها من نهب ثروات غيرها من المجتمعات<sup>(١٥)</sup>. وتلافيا للجدل استخدم الباحث تصنيف البنك الدولي في تقاريره العالمية ، لتحديد مراحل التنمية . وقد ميز البنك الدولي بين أربع مجموعات من الدول هي : الدول النامية المنخفضة الدخل ، والدول النامية المتوسطة الدخل ، والدول النامية المرتفعة الدخل ، والدول المتقدمة<sup>(١٦)</sup>. وكل مجموعة من هذه الدول تمثل مرحلة معينة من مراحل التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

#### ب - معدل القيد بالتعليم العالي :

ويعبر عنه بالنسبة المئوية لعدد الطلاب المقيدين بالجامعات والمعاهد العليا من فئة العمر الموازية (١٩ - ٢٤ عاما) للسكان .

#### ج - درجة التحضر :

ويقصد بها النسبة المئوية لعدد السكان المستقرين في المدن من جملة تعداد السكان في الدولة .

#### منهجية البحث :

يعتمد الباحث في دراسته على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ويمكن إجمال منهجية البحث في الأمور التالية :

#### أ - جمع البيانات :

استند الباحث في جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة إلى ثلاثة مصادر رئيسة ، لها رصيد كبير من الثقة والدقة في المعلومات، مما يجعل الباحث مطمئناً لنتائج التحليل والمقارنة، هي :

١ - تقرير البنك الدولي عام ١٩٨٥ م .

٢ - الكتاب الإحصائي السنوي لليونسكو عام ١٩٨٥ م<sup>(١٧)</sup>.

٣ - الإحصاء المالي السنوي عام ١٩٨٥ م<sup>(١٨)</sup>.

## ب - عينة الدراسة :

تم اختيار جميع الدول التي اكتملت بياناتها عن المتغيرات الاقتصادية المختارة للدراسة . وقد بلغ مجموع عينة الدراسة ٥٣ دولة من مجموع الدول التي حددها تصنيف البنك الدولي ، البالغ عددها ١٢٦ دولة ، وبذلك تمثل عينة الدراسة نسبة ٤٦ ٪ من المجتمع الأصلي للدراسة . وتغطي العينة ١١ دولة في المراحل المبكرة من مراحل التنمية (الدول النامية المنخفضة الدخل) ، و ٢٠ دولة في المراحل المتوسطة للتنمية (الدول النامية المتوسطة الدخل) ، و ٩ دول في المرحلة المرتفعة من التنمية (الدول النامية المرتفعة الدخل) ، و ١٣ دولة في مراحل التنمية المكتملة (الدول المتقدمة) . ويتضمن ملحق الدراسة جميع البيانات المتصلة بمعدلات القيد ، والمتغيرات الاقتصادية لأفراد العينة .

## ج - الأسلوب الإحصائي :

يعتمد الباحث في تحليل نتائج الدراسة على استخدام تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression Analysis) ، حيث يعدّ معدل القيد بالتعليم العالي المتغير التابع ، على حين تمثل العوامل الاقتصادية المختلفة المتغير المستقل . طبق الباحث في التحليل الإحصائي المعادلة الآتية<sup>(١٩)</sup> :

$$ص = أ + ب س ك + خ$$

حيث :

ص = معدل القيد في التعليم العالي .

س ك = متغيرات مستقلة (حيث ك = ١ ، ٢ ، . . . ، ن) تمثل المتغيرات الاقتصادية

المختلفة التي يخضعها البحث للاختبار

أ ، ب = ثوابت الانحدار

خ = خطأ الانحدار

هذا وقد تم تطبيق معادلة تحليل الانحدار لاختبار صحة فروض البحث الثلاثة ، والوقوف على تأثير المتغيرات الاقتصادية الخمسة في معدلات القيد بالتعليم العالي للدول ، في أي مراحل التنمية من ناحية ، وعندما تنتقل الدول إلى مرحلة أخرى من مراحل التنمية من ناحية ثانية .

## تحليل وتفسير النتائج :

أولا : أثر العوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي في كل مرحلة من مراحل التنمية :

تشير نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الجدول ١ إلى أن العوامل الاقتصادية المختارة ليس لها أي تأثير في معدلات القيد بالتعليم العالي، في أي مجموعة من الدول التي تمثل مرحلة معينة من مراحل النمو الاقتصادي، فيما عدا مستوى الدخل بالنسبة للدول المتقدمة، ويظهر ذلك بوضوح، حيث تقل قيمة ت المحسوبة (الموضوعة بين قوسين أسفل ب) لكل معامل من المتغيرات الاقتصادية المستقلة عن قيمتها، ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى ٩٥٪ من الثقة . ويمكن أيضا الوصول إلى النتيجة نفسها من تقصي قيمة معامل الارتباط (ر) . وقيمة النسبة الفائية (ف) التي تساوي مربع قيمة ت لكل عامل من معاملات المتغيرات الاقتصادية .

ومن هنا يتضح أن العوامل الاقتصادية لها تأثير ضئيل في تحديد معدلات القيد بالتعليم العالي، بسبب تداخل عوامل اجتماعية وثقافية وسياسية، مثل انتشار المبادئ الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، والمركز الاجتماعي المرموق الذي يتيح التعليم العالي، ورغبة الدول في إنشاء الجامعات والمعاهد العليا، كرمز للتميز السياسي، والافتخار الوطني . هذا إلى جانب الأولويات التي تتبناها السياسات التعليمية، ومستوى ونوعية التعليم . إذ لا يزال هناك اتصال وثيق بين الدرجات العلمية والمراتب والسلوك الاجتماعي في البلاد النامية، حيث يعدّ التعليم الحالي عاملا مهماً جداً في تحقيق الحراك الاجتماعي .

ويمكن تقصي الأثر المحدد للعوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي بالنظر إلى بيانات أية مجموعة من مجموعات الدول التي تمثل مرحلة معينة من مراحل التنمية . حيث تختلف معدلات القيد في مؤسسات التعليم العالي على الرغم من التشابه الواضح في مستويات المتغيرات الاقتصادية . فعلى حين يصل معدل القيد بالتعليم العالي نحو ١ ٪ في كل من إفريقيا الوسطى، وسيراليون، وغانا، وكينيا، يصل متوسط الانفاق الحكومي على التعليم للفرد الواحد في كينيا ضعفه في إفريقيا الوسطى، وبينما تنخفض نسبة القوى العاملة في الصناعة إلى ٤ ٪ في إفريقيا الوسطى، ترتفع هذه النسبة لتصل إلى ٢٠ ٪ في غانا . ومع ذلك تتضاءل مساهمة التصنيع في الناتج القومي لتصل نحو ٤ ٪ في غانا، بينما ترتفع هذه المساهمة في إفريقيا

نتائج تحليل الانحدار لتأثير العوامل الاقتصادية  
في القيد بالتعليم العالي في كل مرحلة من مراحل التنمية  
جدول (١)

| الدول المتقدمة<br>العدد ١٣ دولة |       |         |         | الدول النامية المرتفعة الدخل<br>العدد ٩ دول |       |         |         | الدول النامية المتوسطة الدخل<br>العدد ٢٠ دولة |       |         |         | الدول النامية المنخفضة الدخل<br>العدد ١١ دولة |       |         |         | التغير الاقتصادي       |
|---------------------------------|-------|---------|---------|---------------------------------------------|-------|---------|---------|-----------------------------------------------|-------|---------|---------|-----------------------------------------------|-------|---------|---------|------------------------|
| ف                               | ر     | ب       | أ       | ف                                           | ر     | ب       | أ       | ف                                             | ر     | ب       | أ       | ف                                             | ر     | ب       | أ       |                        |
| ٨.٥                             | ٠.٦٦٠ | ٠.٠٠٣   | ٣.٧٨٠   | ٠.٤٧٧                                       | ٠.٣٥٣ | ٠.٠٠١   | ٢١.٧    | ٢.٢٩٩                                         | ٠.٣٤٥ | ٠.٠٠٩   | ١.٣٦٢   | ١.٢٥٦                                         | ٠.٣٥٠ | ٠.٠١١   | ٥.٩٥٩   | دخل الفرد              |
|                                 |       | (٢.٩١٧) | (٠.٣٠٨) |                                             |       | (٠.٦٩١) | (٣.٤٥٢) |                                               |       | (١.٥١٦) | (٠.٣٣٧) |                                               |       | (١.١٢١) | (٢.٠٠٧) |                        |
| ٠.٠٣٠                           | ٠.٠٥٢ | ٠.٠٠٣   | ٣٢.٦    | ١.٥٤١                                       | ٠.٢٥٢ | ٠.٠٣٦   | ٢٢.٨    | ٠.٠٠٦                                         | ٠.٠٢٠ | ٠.٠٠٩   | ٩.١٦٤   | ١.٥٨٧                                         | ٠.٣٨٧ | ٠.١٢٩   | ٣.٦٩٤   | متوسط الإنفاق على      |
|                                 |       | (٠.١٧٤) | (٤.٧٠٩) |                                             |       | (١.٢٤١) | (٤.٧٣٧) |                                               |       | (٠.١٧٩) | (٢.٠٣١) |                                               |       | (١.٢٦٠) | (٣.٥٦٩) | التعليم للفرد الواحد   |
| ٣.٩٢١                           | ٠.٥١٢ | ٠.٩٨٣   | ٦٨.٤    | ٠.٠٦٥                                       | ٠.٠٩٦ | ٠.١٢١   | ١٤.٨    | ٠.٣٥٥                                         | ٠.١٣٣ | ٠.٢٠٧   | ٦.١٣٤   | ٠.٠٦٠                                         | ٠.٠٨١ | ٠.٠٣٢   | ٣.١٢٥   | نسبة القوى العاملة في  |
|                                 |       | (١.٩٨٠) | (٣.٦٤٦) |                                             |       | (٠.٣٥٤) | (١.١٧٥) |                                               |       | (٠.٥٥٣) | (٠.٩٥٣) |                                               |       | (٠.٢٤٥) | (١.٧٤٦) | الصناعة                |
| ٠.٠٦١                           | ٠.٠٧٤ | ٠.١١٦   | ٣٤.١    | ٠.٠٠٣                                       | ٠.٠٠٠ | ٠.٠١٣   | ١٨.١    | ٤.١١٩                                         | ٠.٤٤٢ | ٠.٨٠٧   | ٤.١١١   | ٢.٠٣٦                                         | ٠.٤٢٩ | ٠.٢٠٦   | ٠.٧٨٢   | مساهمة التصنيع في      |
|                                 |       | (٠.٢٤٧) | (٣.١)   |                                             |       | (٠.٠١٦) | (١.١٦٥) |                                               |       | (٢.٠٣٠) | (٠.٥٨٩) |                                               |       | (١.٤٢٧) | (٠.٥١٣) | الناتج القومي          |
| ٠.٠٠١                           | ٠.٠٠١ | ٠.٠٠٠   | ٣١.٥    | ٠.٤٧٦                                       | ٠.٣٥٢ | ٠.١١٢   | ٩.٨٥٨   | ٠.٣٤٨                                         | ٠.١٤٢ | ٠.١١٩   | ٤.٠٨١   | ٠.٢٦٦                                         | ٠.١٦٩ | ٠.٠٤٠   | ٣.٧٥١   | مؤشر الحضرة            |
|                                 |       | (٠.٠٠٢) | (٢.٠٤٦) |                                             |       | (٠.٦٩٠) | (٠.٨٣١) |                                               |       | (٠.٥٩٩) | (٠.٥٧٩) |                                               |       | (٠.٥١٦) | (١.٧٦٩) |                        |
| ٢.٢٠١                           |       |         |         | ٢.٣٥٦                                       |       |         |         | ٢.١٠١                                         |       |         |         | ٢.٢٦٢                                         |       |         |         | قيمة ت الدالة احصائياً |

\* ذات دلالة احصائية عند مستوى ٩٥ / من العنق.

الوسطى، لتصل إلى ٨ ٪، وتصل إلى ١٢ ٪ في كينيا، على حين ترتفع درجة التحضر لتصل إلى ٤٤ ٪ في إفريقيا الوسطى، تنخفض تلك الدرجة إلى ١٧ ٪ في كينيا .

ومن ناحية أخرى قد تتشابه المتغيرات الاقتصادية كما هو الحال في برجواي واكوادور وكولومبيا، كمستوى الدخل (١٤١٠ ، ١٤٢٠ ، ١٤٣٠ دولار على الترتيب) ، ونسبة القوى العاملة في الصناعة (١٩ ٪ ، ١٧ ٪ ، ٢١ ٪) ، ومساهمة التصنيع في الناتج القومي (١٦ ٪ ، ١٨ ٪ ، ١٧ ٪) ، وكان من المتوقع أن تتشابه معدلات القيد بالتعليم العالي، إلا أنه يلاحظ أن هناك تباينا كبيرا في هذه المعدلات، حيث تصل إلى ٧ ٪ و ٣٥ ٪ و ١٢ ٪ على الترتيب .

ولا تقتصر هذه الظاهرة على الدول النامية، مهما كانت درجة ارتفاعها في مراحل النمو الاقتصادي، وإنما تنطبق أيضا على الدول المتقدمة. إذ يلاحظ أن مستوى الدخل، ونسبة العاملين في الصناعة، ودرجة التحضر تتشابه في كل من المملكة المتحدة وبلجيكا. ومع ذلك فإن معدلات القيد بالتعليم العالي تختلف في كل منها، ويبلغ هذا التفاوت نحو ٩ ٪ . وعلى حين تتقارب معدلات القيد بالتعليم العالي في كل من الدانمارك والنرويج ونيوزيلندا مثلا (٢٨ ٪ و ٢٧ ٪ و ٢٦ ٪ على الترتيب) ، تختلف المؤشرات الاقتصادية بهذه الدول اختلافاً واضحاً، حيث يصل مستوى الدخل (١١٥٧٠ ، ١٤٠٢٠ ، ٧٧٣٠ دولار) ومتوسط الانفاق الحكومي على التعليم للفرد الواحد (٣٦٤ ، ٤٧٩ ، ٤٠٧ دولار) ، ودرجة التحضر (٦٥ ٪ و ٥٥ ٪ و ٨٣ ٪) . على حين تتشابه نسبة القوى العاملة في الصناعة حيث تصل إلى (٣٥ ٪ و ٣٧ ٪ و ٣٥ ٪) في تلك الدول .

ويمكن تفسير ظهور عامل الدخل كعامل مؤثر في معدلات القيد بالتعليم العالي في الدول المتقدمة، بالمعدلات العالية للقيد في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تصل إلى ٥٨ ٪ من فئة العمر الموازية، حيث تعدد مستويات التعليم العالي بأمريكا واختلافها عن مثيلاتها في المجموعة الأوروبية، كما أن كليات المجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية متاحة لجميع الشباب. ويتضح ذلك بمقارنة مستوى الدخل في الولايات المتحدة الأمريكية بغيرها من الدول المتقدمة، فالنرويج مثلا يصل دخل الفرد بها نحو ١٤٠٢٠ وهو يقل قليلا عن الولايات المتحدة الأمريكية (١٤١١٠) ومع ذلك فإن معدلات القيد في النرويج ٢٧ ٪ تقل عن نصف معدلات القيد بالتعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية .

وفي ضوء ذلك يمكن رفض الفرض القائل بوجود تأثير ذي دلالة إحصائية للعوامل

الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي في إطار أية مرحلة منفردة من مراحل التنمية.

ثانيا : أثر العوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي عند انتقال الدول إلى مرحلة تالية من مراحل التنمية :

يحاول الباحث هنا أن يستقصي ما إذا كان التعليم العالي ظاهرة تنظيمية تتغير قيمته، وأهميته، ومعدلات الالتحاق به، مع حدوث التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إذ قد لا تخضع معدلات القيد بالتعليم العالي لتأثير العوامل الاقتصادية في أية مرحلة من مراحل التنمية، ولكن هذه المعدلات سوف تعتمد اعتمادا كبيرا على هذه المتغيرات الاقتصادية، عندما تنتقل الدول من مرحلة إلى مرحلة أخرى متقدمة، من مراحل التنمية.

والجدول ٢ يوضح نتائج التحليل الإحصائي لتأثير العوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي عندما تنتقل مجموعة الدول من مرحلة إلى مرحلة أخرى تالية لها مباشرة في مراحل التنمية. وتشير هذه النتائج إلى أنه عندما تنتقل الدول من المرحلة المبكرة إلى المرحلة المتوسطة من مراحل التنمية، فإن معدلات القيد بالتعليم العالي سوف تتأثر بدرجة كبيرة بارتفاع الدخل، وبمساهمة التصنيع في الناتج القومي، وبدرجة التحضر، حيث تزيد قيمته المحسوبة لكل عامل من هذه العوامل (٣، ٢٢٢، ٣، ٧٩٢، ٢، ٢٠٥) على الترتيب، عن قيمتها الحرجة عند مستوى ٠,٠٥ من مستوى الدلالة الإحصائية. بينما يلاحظ أن متوسط الإنفاق الحكومي على التعليم للفرد الواحد، ونسبة القوى العاملة في الصناعة ليس لهما أي تأثير ذي دلالة إحصائية في معدلات القيد بالتعليم العالي.

أما في حالة انتقال الدول من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة العليا من مراحل التنمية، يختفي تأثير الدخل في معدلات القيد بالتعليم العالي، ويظل تأثير مساهمة التصنيع في الناتج القومي إلى جانب تأثير درجة التحضر واضحا .

وفي حالة انتقال الدول من مرحلة الدول النامية المرتفعة الدخل إلى الدول المتقدمة - كأن تصبح اليونان دولة متقدمة، كالسويد - يختفي تأثير مساهمة التصنيع في التأثير القومي على معدلات القيد بالتعليم العالي، ويظل تأثير درجة التحضر قائماً إلى جانب عودة ظهور تأثير عامل الدخل في معدلات القيد .

وفي ضوء نتائج تحليل الانحدار، التي يتضمنها الجدول ٢، يمكن قبول الفرض القائل بوجود تأثير ذي دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية ومعدلات القيد بالتعليم العالي، وأن

جدول (٢)  
نتائج تحليل الانحدار لتأثير العوامل الاقتصادية في معدلات القيد  
بالتعليم العالي عند انتقال الدول إلى مرحلة تالية من مراحل التنمية

| التغير الاقتصادي                                                                                                                                           | من الدول النامية المنخفضة الدخل<br>(إلى الدول النامية المتوسطة الدخل<br>(المعدل ٣١ دولة) |                  |                  |                | من الدول النامية المتوسطة الدخل<br>(إلى الدول النامية المرتفعة الدخل<br>(المعدل ٢٩ دولة) |                   |                  |                  | من الدول النامية المرتفعة الدخل<br>(إلى الدول المتقدمة<br>(المعدل ٢٢ دولة) |                  |                  |                  |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------|------------------|------------------|----------------|------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|------------------|------------------|----------------------------------------------------------------------------|------------------|------------------|------------------|
|                                                                                                                                                            | أ                                                                                        | ب                | ر                | ف              | أ                                                                                        | ب                 | ر                | ف                | أ                                                                          | ب                | ر                | ف                |
| دخل الفرد -<br>متوسط الإنفاق على التعليم<br>لل فرد الواحد -<br>نسبة القوى العاملة في<br>الصناعة -<br>مساهمة التصنيع في<br>الناتج القومي -<br>درجة التضخم . | ٠,٠٦٢<br>(٠,٠٢٤)                                                                         | ٠,٠١١<br>(٣,٢٢٧) | ٠,٠١٣<br>(٣,٢٢٧) | ١٠,٤<br>٠,٠١٣  | ٩,٦٢٤<br>(٣,٤٧٢)                                                                         | ٠,٠٠٢<br>(١,٣٥٨)  | ٠,٢٥٣<br>(١,٣٥٨) | ١,٨٤٤<br>(١,٣٥٨) | ١٢,٩<br>(٣,٤٦١)                                                            | ٠,٠٠٢<br>(٤,٠٤٣) | ٠,٦٧١<br>(٤,٠٤٣) | ١٦,٣<br>(٤,٠٤٣)  |
|                                                                                                                                                            | ٥,٦٢١<br>(٢,٣٧٦)                                                                         | ٠,٠٨٢<br>(١,٠١٥) | ٠,١٨٥<br>(١,٠١٥) | ١٠,٣١<br>٠,٢٢٦ | ١١,٧<br>(٤,٧٨١)                                                                          | ٠,٠١٣<br>(٠,٤٩٩)  | ٠,٠٩٥<br>(٠,٤٩٩) | ١,٩٦١<br>(٠,٤٩٩) | ٢٠,٩<br>(٤,٨٥٤)                                                            | ٠,٠١٩<br>(١,٣٨٧) | ٠,٢٩٥<br>(١,٣٨٧) | ١,٩١١<br>(١,٣٨٧) |
|                                                                                                                                                            | ٢,٧٩٥<br>(٠,٦٩٤)                                                                         | ٠,٣١٢<br>(٠,٦٩٤) | ٠,٣١٢<br>(٠,٦٩٤) | ١,٥٦٠<br>١٤,٤  | ٤,٣٩٥<br>(٠,٨٨٩)                                                                         | ٠,٤٢٠<br>(١,٧٧٤)  | ٣,٥٦٠<br>(١,٧٧٤) | ٣,١٤٩<br>(١,٧٧٤) | ١١,٨٨٠<br>(١,٢٠٠)                                                          | ٠,٤٣١<br>(١,٤٦٤) | ٠,٣١١<br>(١,٤٦٤) | ٢,١٤٣<br>(١,٤٦٤) |
|                                                                                                                                                            | -٣,٦١٠<br>(١,١٣٤)                                                                        | ٣,٧٦٢<br>(٣,٧٩٦) | ٣,٧٦٢<br>(٣,٧٩٦) | ٠,٥٧٦<br>٠,٣٧٩ | ٢,٨١١-<br>(٠,٤٦٧)                                                                        | ٢,٨١١-<br>(٠,٤٦٧) | ٣,٥٦٠<br>(٠,٤٦٧) | ٦,٩٩٦<br>(٠,٤٦٧) | ١٩,٩<br>(١,٧٠٩)                                                            | ٠,٠٨٣<br>(٠,٥٢٧) | ٠,١١٧<br>(٠,٥٢٧) | ٠,٢٧٧<br>(٠,٥٢٧) |
|                                                                                                                                                            | -٠,٤٤٢<br>(٠,١١٥)                                                                        | ٠,٢١٩<br>(٢,٢٠٥) | ٠,٢١٩<br>(٢,٢٠٥) | ٤,٨٦١          | ٢,٣٢٢<br>(٠,٥١٤)                                                                         | ٢,٣٢٢<br>(٠,٥١٤)  | ٤,٨٦١            | ٦,٢١٠<br>(٠,٤٣١) | ٦,٩٧٣<br>(٠,٢٥٣)                                                           | ٠,٦١٩<br>(٠,٦٢٤) | ٠,٦١٩<br>(٠,٦٢٤) | ٣١,٦<br>(٠,٦٢٤)  |
| قيمة ت الدالة إحصائية عند                                                                                                                                  | ٢,٠٤٥                                                                                    |                  |                  |                | ٢,٠٥٢                                                                                    |                   |                  |                  | ٢,٠٨٦                                                                      |                  |                  |                  |

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٩٥٪ من الثقة.

العوامل التي يظهر أثرها هي درجة التحضر، والدخل، ومساهمة التصنيع في الناتج القومي، أما متوسط الإنفاق الحكومي على التعليم للفرد الواحد، ومساهمة القوى العاملة في الصناعة، فلا يظهر له أثر يذكر في معدلات القيد بالتعليم العالي عندما تنتقل الدول من مرحلة من مراحل التنمية إلى مرحلة تالية لها مباشرة.

ثالثاً: أثر العوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي عند تجاوز الدول مرحلة النمو التالية لها إلى مرحلة متقدمة من مراحل التنمية :

ولتقصي ذلك قام الباحث بتحليل بيانات الدول، عندما تنتقل من المرحلة المبكرة للتنمية (الدول المنخفضة الدخل) إلى المرحلة المرتفعة من التنمية (الدول النامية المرتفعة الدخل)، وأيضاً عندما تنتقل من المرحلة المتوسطة للتنمية (الدول النامية المتوسطة الدخل) إلى مرحلة اكتمال النضج الاقتصادي (الدول المتقدمة)، وأخيراً جميع الأقطار وتمثل انتقال الدول من المرحلة المبكرة إلى مرحلة اكتمال النضج الاقتصادي (الدول النامية المنخفضة الدخل إلى الدول المتقدمة). وتظهر نتائج هذا التحليل في الجدول (٣) .

وتوضح هذه النتائج التأثير البارز للعوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي، عندما تتجاوز الدول مرحلة معينة من مراحل التنمية إلى مرحلة أخرى أكثر تقدماً. ويمكن تتبع ذلك بوضوح عندما تتجاوز الدول المرحلة المبكرة للنمو إلى مرحلة اكتمال النضج الاقتصادي، وأيضاً عندما تقفز الدول من مجموعة الدول النامية المتوسطة الدخل إلى مجموعة الدول المتقدمة. متغير اقتصادي واحد فقط، وهو متوسط الإنفاق الحكومي على التعليم للفرد الواحد، هو الذي لا يظهر تأثيره مطلقاً في معدلات القيد بالتعليم العالي، عندما تتجاوز الدول المراحل المبكرة للتنمية إلى مراحلها المتقدمة. وذلك يُعزى إلى التباين الواضح في الإنفاق على التعليم، وفي معدل القيد بالتعليم العالي. فمثلاً متوسط الإنفاق على التعليم للفرد الواحد في كل من برجواي والسنغال وكينيا يصل إلى ٢٠ دولاراً، بينما يتفاوت معدل القيد في التعليم العالي بين ٧٪ و ٣٪ و ١٪ بكل منها على الترتيب، على حين يصل هذا المتوسط في زيمبابوي واكوادور إلى ٦٢ دولاراً، يبلغ معدل القيد في التعليم العالي في الأولى ١٪ (من فئة العمر الموازية) بينما يرتفع هذا المعدل إلى ٣٥٪ في الثانية، وعلى حين يصل متوسط الإنفاق على التعليم للفرد الواحد في فنزويلا ١٧٨ دولار، يصل معدل القيد بالتعليم العالي بها نحو ٢٢٪، ينخفض متوسط الإنفاق في الفلبين إلى ١٥ دولاراً بينما يرتفع معدل القيد بالتعليم العالي إلى ٢٧٪. وهكذا يبدو أن متوسط الإنفاق على التعليم للفرد الواحد يلعب دوراً محدوداً

### جدول (٣)

نتائج تحليل الانحدار لتأثير العوامل الاقتصادية في معدلات التمدد  
بالتمهيم المالي عند انتقال الدول إلى مرحلة متقدمة من مراحل التنمية

| المؤثر الاقتصادي           | من الدول النامية المرتفعة الدخل<br>إلى الدول النامية المتقدمة الدخل<br>(المدد ٤٠) |         |         |       | من الدول النامية المرتفعة الدخل<br>إلى الدول النامية المتقدمة الدخل<br>(المدد ٤٢) |         |        |      | من الدول النامية المرتفعة الدخل<br>إلى الدول النامية المتقدمة الدخل<br>(المدد ٥٣) |         |        |      |
|----------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|---------|---------|-------|-----------------------------------------------------------------------------------|---------|--------|------|-----------------------------------------------------------------------------------|---------|--------|------|
|                            | أ                                                                                 | ب       | ر       | ف     | أ                                                                                 | ب       | ر      | ف    | أ                                                                                 | ب       | ر      | ف    |
| دخل الفرد                  | ٦,١٨٥                                                                             | ٢,٧٠٧   | ٢,٤٠٢   | ٧,٣٣٠ | ٩,١٧٧                                                                             | ٩,٠٠٢   | ١٠,٧٣٠ | ٤٧,٧ | ٦,٨٣٨                                                                             | ١٠,٠٠٢  | ١٠,٧٧٨ | ٧٨,١ |
| متوسط الإنفاق على التعلهيم | (٣,١٩٧)                                                                           | (٢,٧٠٧) | (٢,٧٠٧) | ٢,٤٤٣ | (٤,٧٧٢)                                                                           | (٦,٩٠٤) | ١٠,٧٣٠ | ١٧,١ | (٤,٥٧٥)                                                                           | (٨,٨٣٩) | ١٠,٧٧٨ | ٧٨,١ |
| للرء الواحد                | ٨,١٦٢                                                                             | ١٠,٣٥   | ١٠,٣٤٦  | ٢,٤٤٣ | ١٢,٠٠                                                                             | ١٢,٠٠   | ١٠,٧٣٠ | ١٧,١ | ٨,٩٩٣                                                                             | ١٠,٧٣٠  | ١٠,٧٧٨ | ٧٨,١ |
| نسبة القرض المملوءة في     | (٤,٥٠٤)                                                                           | (١,٥٦٣) | (١,٥٦٣) | ٢,٤٤٣ | (٥,٣٣١)                                                                           | (٤,١٣٨) | ١٠,٧٣٠ | ١٧,١ | (٤,٩٤٦)                                                                           | (٥,٦٢٤) | ١٠,٧٧٨ | ٧٨,١ |
| الصناعة                    | ٠,٩٤٧                                                                             | ٠,٥١٠   | ٢,٤١٤   | ٧,٩   | ٠,٥٥٣                                                                             | ٠,٧١٦   | ١٠,٧٣٠ | ١٧,١ | ٢,٣٩٧                                                                             | ٠,٧٨٦   | ١٠,٧٧٨ | ٧٨,١ |
| مساهمة المنتج في الناتج    | (٠,٢٧٥)                                                                           | (٢,٨٠٨) | ١٨٥١    | ١٩,٤  | (٠,١٣٣)                                                                           | (٤,٦٨٨) | ١٠,٧٣٠ | ١٧,١ | (٢,٣٩٧)                                                                           | (١,٣٣٨) | ١٠,٧٧٨ | ٧٨,١ |
| القرمي                     | ٣,٥٥٥                                                                             | ٣,٥٥٥   | ١٨٥١    | ١٩,٤  | ٠,٣١١                                                                             | ٠,٣١١   | ١٠,٧٣٠ | ١٧,١ | (٢,٣٩٧)                                                                           | (١,٣٣٨) | ١٠,٧٧٨ | ٧٨,١ |
| درجة التحضر                | (١,٠٨٤)                                                                           | (٤,٤٠٠) | ١٨٥١    | ١٩,٤  | (٢,٩٥٩)                                                                           | (٢,٩٥٩) | ١٠,٧٣٠ | ١٧,١ | (٢,٣٩٧)                                                                           | (١,٣٣٨) | ١٠,٧٧٨ | ٧٨,١ |
|                            | ٠,٦٥١                                                                             | ٠,٦٥١   | ١٨٥١    | ١٩,٤  | ٠,٦٥٩                                                                             | ٠,٦٥٩   | ١٠,٧٣٠ | ١٧,١ | ٢,٥٤٢                                                                             | ٠,٦٦٦   | ١٠,٧٧٨ | ٧٨,١ |
|                            | (٠,٢٢٣)                                                                           | (٣,٩٨٦) | ١٨٥١    | ١٩,٤  | (٠,١٣٠)                                                                           | (٣,٩٨٦) | ١٠,٧٣٠ | ١٧,١ | (١,٠٣٧)                                                                           | (١,٠٣٧) | ١٠,٧٧٨ | ٧٨,١ |
| قيمة ت الدالة إحصائية عند  | ٢,٠٢٦                                                                             |         |         |       | ٢,٠٢١                                                                             |         |        |      | ٢,٠١١                                                                             |         |        |      |

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٩٥٪ من الثقة.

الأثر في معدلات القيد بالتعليم العالي .

وفي ضوء نتائج تحليل التباين الموضحة في الجدول ٣ يمكن قبول الفرض القائل بوجود تأثير ذي دلالة إحصائية للعوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي في حالة تجاوز الدول مرحلة معينة من مراحل التنمية إلى مرحلة أخرى أكثر تقدماً .

### الخلاصة والاستنتاج :

توضح هذه الدراسة مجموعة من النتائج المهمة يمكن تلخيصها فيما يلي :

- ١ - أن تأثير العوامل الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي يظهر بوضوح عندما تنتقل الدول من مرحلة إلى أخرى من مراحل التنمية ، على حين يظهر أثر العوامل غير الاقتصادية في معدلات القيد بالتعليم العالي داخل أية مرحلة معينة من مراحل التنمية .
- ٢ - تتأثر معدلات القيد بالتعليم العالي بعوامل الدخل ، ونسبة القوى العاملة في الصناعة ، ومساهمة التصنيع في الناتج القومي ، ودرجة التحضر . عندما يتجاوز الدول مرحلة التنمية التالية لها إلى مرحلة أكثر تقدماً من مراحل التنمية ، أبعد من التي تليها مباشرة .
- ٣ - تتأثر معدلات القيد في التعليم العالي بدرجة التحضر ، ومستوى الدخل ، ومساهمة التصنيع في الناتج القومي فقط ، عندما تنتقل الدول من مرحلة معينة من مراحل التنمية إلى المرحلة التالية لها مباشرة .
- ٤ - أن متوسط الإنفاق على التعليم للفرد الواحد يلعب دوراً قليل الأهمية في تحديد معدلات القيد بالتعليم العالي .
- ٥ - التعليم العالي يلعب دوراً مهماً في بناء الأمم ، ويتأثر بالتغيرات التي تحدث فيها على طريقها للنمو والتقدم .
- ٦ - القيام بأبحاث أخرى تستقصي تأثير العوامل غير الاقتصادية في تحديد معدلات القيد بالتعليم العالي .

## المراجع

- ١ - قسطنطين زريق، «الجامعة ومستقبل الفكر العربي، في الجامعة وإنسان الغد»، محاضرات العيد المثوي، (بيروت : الجامعة الأمريكية، ١٩٦٨ م) ص ١٧٥ .
2. Kaysen, C., "The Higher Learning: The Universities and the public," Princeton University Press, 1969, pp. 5-8.
3. Ladd, E.C., & Lipset, S.M., "The Divided Academy: Professors and Politics", New York, McGraw Hill, 1975, pp. 10-11.
4. Heard, A., "The Consequences of Knowing, Educational Record", Spring 1974, pp. 75-78.
5. Bowen, H.R., "Investment in Learning: The Individual and Social Value of American Higher Education", San Francisco, Jossey Press Publishers, 1978, p. 32.
6. O.E.C.D., "Indicators of Performance in Educational Systems", Paris, 1973, pp. 92-102.
7. Halsey, A.H., "The Changing Functions of Universities", in A.H. Halsey et al., (Eds), Education, Economy, and Society, New York, The Free Press, 1965, pp. 457-459.
8. International Association of Universities, Report of the Sixth General Conference, Moscow 19-25 August, 1975, IUA Publication 1976, p. 62.
- ٩ - عبد الرحمن عيسوي، تطور التعليم الجامعي العربي : دراسة حقلية، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٤، ص ٢٣ - ٢٤ .
10. Drucker, P.F., "The Educational Revolution", in A.H. Halsey et al., Op. cit., p. 15.
11. International Association of Universities, Op. cit., pp. 89-90.
12. Schelsky, H., "Technical Change and Educational Consequences", in A.H. Halsey et al., Op. cit., p. 32.
13. International Association of Universities, Op. cit., p. 99.
- ١٤ - الجريتلي، على، « التاريخ الاقتصادي للثورة ١٩٥٢ - ١٩٦٦ » ( القاهرة : دار المعارف بمصر ١٩٧٣ ) ص ١١ .
- ١٥ - عبدالله، إسماعيل صبري « نحو نظام اقتصادي عالمي جديد »، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦ ) ص ١٣١ .
16. World Bank, "World Development Report 1985", New York, Oxford University Press, 1985.
17. UNESCO, Statistical Year Book 1985, Paris, Unesco Publication, 1985.

18. International Monetary Fund, "International Financial Statistics 1985", I.M.F. Publication, 1985.

١٩ - الأطرقي ، محمد علي ، « الوسائل التطبيقية في الطرق الإحصائية » ( بيروت : دار الطليعة ، ١٩٨٠ ) ، ص ٣٤٠ - ٣٤١ .

ملحق  
بالبينات المستخدمة في التحليل الاقتصادي

| الدولة                               | المقيدون بالتعليم العالي من فئة العمر ٢٠-٢٤ | دخل الفرد بالدولار الأمريكي | متوسط الانفاق على التعليم الزاحد بالدولار | القوى العاملة في الصناعة | مساهمة التصنيع الناتج القومي | درجة التحضر |
|--------------------------------------|---------------------------------------------|-----------------------------|-------------------------------------------|--------------------------|------------------------------|-------------|
|                                      |                                             |                             |                                           | %                        | %                            | %           |
| أولا : الدول النامية المنخفضة الدخل  |                                             |                             |                                           |                          |                              |             |
| ١ إفريقيا الوسطى                     | ١                                           | ٢٨٠                         | ١٠,٧٩                                     | ٤                        | ٨                            | ٤٤          |
| ٢ السودان                            | ٢                                           | ٤٠٠                         | ٤,١٢                                      | ١٠                       | ٨                            | ٢٠          |
| ٣ الهند                              | ٩                                           | ٢٦٠                         | ١,١٧                                      | ١٣                       | ١٥                           | ٢٤          |
| ٤ باكستان                            | ٢                                           | ٣٩٠                         | ١,٣٨                                      | ٢٠                       | ١٩                           | ٢٩          |
| ٥ بورما                              | ٤                                           | ١٨٠                         | ٣,٤٥                                      | ١٠                       | ٩                            | ٢٩          |
| ٦ توجو                               | ٢                                           | ٢٨٠                         | ٢١,٠٣                                     | ١٥                       | ٦                            | ٢٢          |
| ٧ سرالانكا                           | ٤                                           | ٣٣٠                         | ٨,٠٤                                      | ١٤                       | ١٤                           | ٢٦          |
| ٨ سيراليون                           | ١                                           | ٢٢٠                         | ٢,٩٢                                      | ١٩                       | ٥                            | ٢٣          |
| ٩ غانا                               | ١                                           | ٣١٠                         | ٦,١٦                                      | ٢٠                       | ٤                            | ٣٨          |
| ١٠ كينيا                             | ١                                           | ٣٤٠                         | ٢٠,٠٩                                     | ١٠                       | ١٢                           | ١٧          |
| ١١ نيبال                             | ٣                                           | ١٦٠                         | ٢,٧٤                                      | ٢                        | ٤                            | ٧           |
| ثانيا : الدول النامية المتوسطة الدخل |                                             |                             |                                           |                          |                              |             |
| ١٢ إكوادور                           | ٣٥                                          | ١٤٢٠                        | ٦٢,٨٤                                     | ١٧                       | ١٨                           | ٤٦          |
| ١٣ الدومينكان                        | ١٠                                          | ١٣٧٠                        | ٣٠,٧١                                     | ١٨                       | ١٨                           | ٥٤          |
| ١٤ السنغال                           | ٣                                           | ٤٤٠                         | ٢١,٤٨                                     | ١٠                       | ١٧                           | ٣٤          |
| ١٥ السلفادور                         | ٦                                           | ٧١٠                         | ٢٢,٩٢                                     | ٢٢                       | ١٥                           | ٤٢          |
| ١٦ الفلبين                           | ٢٧                                          | ٧٦٠                         | ١٤,٨٣                                     | ١٧                       | ٢٥                           | ٣٩          |
| ١٧ الكمرون                           | ٢                                           | ٨٢٠                         | ١٣,٤٦                                     | ٧                        | ١١                           | ٣٩          |
| ١٨ المغرب                            | ٦                                           | ٦٧٠                         | ٤٧,٦٤                                     | ٢١                       | ١٧                           | ٤٣          |
| ١٩ الجمهورية اليمنية                 | ١                                           | ٥٥٠                         | ٤١,٢٢                                     | ١١                       | ٧                            | ١٨          |
| ٢٠ إندونيسيا                         | ٤                                           | ٥٦٠                         | ١١,٠٥                                     | ١٢                       | ١٣                           | ٢٤          |
| ٢١ براجواي                           | ٧                                           | ١٤١٠                        | ١٩,٩٦                                     | ١٩                       | ١٦                           | ٤١          |
| ٢٢ بوليفيا                           | ١٦                                          | ٥١٠                         | ١٧,٤١                                     | ٢٤                       | ١٦                           | ٤٣          |
| ٢٣ بيرو                              | ٢١                                          | ١٠٤٠                        | ٦,٣٦                                      | ١٩                       | ٢٦                           | ٦٧          |

تابع ملحق بالبيانات المستخدمة في التحليل الاقتصادي

| الدولة                               | المقيدون بالتعليم العالي من فئة العمر ٢٠-٢٤ | دخل الفرد بالدولار الأمريكي | متوسط الانفاق على التعليم الزاحد بالدولار | القوى العاملة في الصناعة | مساهمة التصنيع الناتج القومي | درجة التحضر |
|--------------------------------------|---------------------------------------------|-----------------------------|-------------------------------------------|--------------------------|------------------------------|-------------|
|                                      |                                             |                             |                                           | %                        | %                            | %           |
| ٢٤ تايلاند                           | ٢٢                                          | ٨٢٠                         | ٣٣,٧٨                                     | ٩                        | ١٩                           | ١٨          |
| ٢٥ تركيا                             | ٦                                           | ١٢٤٠                        | ٤٨,٥٣                                     | ١٣                       | ٢٤                           | ٤٥          |
| ٢٦ تونس                              | ٥                                           | ١٢٩٠                        | ٦٧,٥٩                                     | ٣٢                       | ١٤                           | ٥٤          |
| ٢٧ زامبيا                            | ٢                                           | ٥٨٠                         | ٣٦,٩٣                                     | ١١                       | ١٩                           | ٤٧          |
| ٢٨ زيمبابوي                          | ١                                           | ٧٤٠                         | ٦٢,٠٤                                     | ١٥                       | ٢١                           | ٢٤          |
| ٢٩ كولومبيا                          | ١٢                                          | ١٤٣٠                        | ٥,٢                                       | ٢١                       | ١٧                           | ٦٦          |
| ٣٠ ليبيريا                           | ٢                                           | ٤٣٠                         | ٢٨,٩٣                                     | ١٤                       | ٧                            | ٣٨          |
| ٣١ نيكاراغواي                        | ١٣                                          | ٨٨٠                         | ١٨,١٨                                     | ١٤                       | ٢٦                           | ٥٥          |
| ثالثا : الدول النامية المرتفعة الدخل |                                             |                             |                                           |                          |                              |             |
| ٣٢ الأردن                            | ٣٢                                          | ١٦٤٠                        | ٧٩,٨٢                                     | ٢٠                       | ١٥                           | ٧٢          |
| ٣٣ الأرجنتين                         | ٢٥                                          | ٢٠٧٠                        | ٢٧,٧٢                                     | ٢٨                       | ٢٨                           | ٨٤          |
| ٣٤ المكسيك                           | ١٥                                          | ٢٢٤٠                        | ٩٣,٠٢                                     | ٢٦                       | ٢٢                           | ٦٥          |
| ٣٥ اليونان                           | ١٧                                          | ٣٩٢٠                        | ١٤٧,٥١                                    | ٢٨                       | ١٨                           | ٦٤          |
| ٣٦ سنغافورة                          | ١١                                          | ٦٦٢٠                        | ٣٧٦,٢٢                                    | ٣٩                       | ٢٤                           | ١٠٠         |
| ٣٧ شيلي                              | ١٠                                          | ١٨٧٠                        | ١٠٣,٣٥                                    | ١٩                       | ٢٠                           | ٨٢          |
| ٣٨ كوريا الجنوبية                    | ٢٤                                          | ٢٠١٠                        | ٧٦,٤٣                                     | ٢٩                       | ٢٧                           | ٦٢          |
| ٣٩ فنزويلا                           | ٢٢                                          | ٣٢٤٠                        | ١٧٨,٤٥                                    | ٢٧                       | ١٧                           | ٨٥          |
| ٤٠ ماليزيا                           | ٥                                           | ١٨٦٠                        | ١٢١,٢٥                                    | ١٦                       | ١٩                           | ٣١          |
| رابعا : الدول المتقدمة               |                                             |                             |                                           |                          |                              |             |
| ٤١ الدنمرك                           | ٢٨                                          | ١١٥٧٠                       | ٣٦٤,٠٣                                    | ٣٥                       | ١٦                           | ٦٥          |
| ٤٢ السويد                            | ٣٨                                          | ١٢٤٧٠                       | ٥٥٩,٩                                     | ٣٤                       | ٢٢                           | ٨٥          |
| ٤٣ ألمانيا الاتحادية                 | ٣٠                                          | ١١٤٣٠                       | ١٦٩,٢٢                                    | ٤٦                       | ٣٦                           | ٨٦          |
| ٤٤ النرويج                           | ٢٧                                          | ١٤٠٢٠                       | ٤٧٨,٦٧                                    | ٣٧                       | ١٤                           | ٥٥          |
| ٤٥ النمسا                            | ٢٤                                          | ٩٢٥٠                        | ٣٥١,٦٤                                    | ٣٧                       | ٢٧                           | ٥٦          |

تابع ملحق بالبيانات المستخدمة في التحليل الاقتصادي

| الدولة              | المقيدون<br>بالتعليـم<br>العالي<br>من<br>فئة العمر<br>٢٠-٢٤ | دخل<br>الفرد<br>بالدولـار<br>الأمريكي | متوسط<br>الانفاق<br>على<br>التعليـم<br>الزاحـد<br>بالدولـار | القوى<br>العاملـة<br>في<br>الصنـاعة<br>الصنـاعة<br>% | مساهمة<br>التصنيع<br>الناتج<br>القومي<br>% | درجة<br>التحضر<br>% |
|---------------------|-------------------------------------------------------------|---------------------------------------|-------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|--------------------------------------------|---------------------|
| ٤٦ المملكة المتحدة  | ١٩                                                          | ٩٢٠٠                                  | ٢٢٢,٣٤                                                      | ٤٢                                                   | ١٨                                         | ٩١                  |
| ٤٧ الولايات المتحدة | ٥٨                                                          | ١٤١١٠                                 | ٢٣٩,٨٧                                                      | ٣٢                                                   | ٢١                                         | ٧٤                  |
| ٤٨ اليابان          | ٣٠                                                          | ١٠١٢٠                                 | ١١٤,٧٦                                                      | ٣٩                                                   | ٣٠                                         | ٧٦                  |
| ٤٩ بلجيكا           | ٢٨                                                          | ٩١٥٠                                  | ٣٢٥,٦٣                                                      | ٤١                                                   | ٢٥                                         | ٨٥                  |
| ٥٠ كندا             | ٣٩                                                          | ١٢٣١٠                                 | ٢٦٢,٤٤                                                      | ٢٩                                                   | ١٦                                         | ٧٥                  |
| ٥١ فنلندا           | ٣٢                                                          | ١٠٧٤٠                                 | ٤٧٣,٦٣                                                      | ٣٥                                                   | ٢٣                                         | ٦٠                  |
| ٥٢ نيوزيلندا        | ٢٦                                                          | ٧٧٣٠                                  | ٤٠٧,٤                                                       | ٣٥                                                   | ٢٣                                         | ٨٣                  |
| ٥٣ هولندا           | ٣١                                                          | ٩٨٩٠                                  | ٦٨٢,٦                                                       | ٤٥                                                   | ٢٤                                         | ٩٢                  |

المصدر :

- 1- World Bank, World Development Report 1985, New York, Oxford University Press 1985.
- 2- UNESCO, Statistical Year Book 1985, Unesco Publication, 1985.
- 3- International Monetary Fund, International Financial Statistics 1985, I.M.F. Publication, 1985.